

10 | دورة في فقه الحج | شرح بلوغ المرام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحم الله الكتاب والحج الحج لغة القصد شرعا عمل مخصوص في مكة والمشاعر من اشخاص مخصوصين يعني ممن يجب ممن يجب عليهم الحج والحج هو احد مباني الاسلام - [00:00:05](#)

وهو الركن الخامس من اركان الاسلام وقال ابن اسحاق ما من نبي بعد ابراهيم الا وحج البيت والله سبحانه اوجب الحج فقال والله على الناس حج البيت. من استطاع اليه سبيلا - [00:00:28](#)

ومن كفر فان الله غني عن العالمين وهو واجب على الفور توفرت فيه الشروط يجب عليه ان يحج ولو مات ولم يحج يأثم قد فرط في ركن مركان الاسلام ومن شروطه - [00:00:45](#)

البلوغ والعقل والحرية والاستطاعة والاستطاعة امن السبيل مع النفقة. وتزيد المرأة المحرم فاذا لم يكن عند المرأة محرم لم يكن عند المرأة محرم الحج لا يجب عليها حتى ولو كانت مستطاعة بالمال وغيره - [00:01:07](#)

قال باب فضل الحج الحج فضله عظيم حيث هنا يحط الذنوب والاوزار في صحيح مسلم النبي عليه الصلاة والسلام قال من حج البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج كيوم ولدته امه - [00:01:31](#)

يعني من الذنوب مطهرا من الذنوب وهنا قال المصنف وعن ابي هريرة رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال والعمرة الى العمرة والحج المبرور العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة - [00:01:48](#)

العمرة الى العمرة الساق المصنف هذا الحديث لبيان فضل الحج وكذا العمرة. فمن فضائل العمرة انها تكفر الذنوب. والمراد بالذنوب هنا صفائر الذنوب. كبائر الذنوب فلا تغفر الا بالتوبة لقوله سبحانه تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم - [00:02:06](#)

والحج المبرور الحج المبرور هو الذي لم يصاحبه ولا فسوق والمال حلال الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة يعني اجره كبير ليس لا يجازي العبد لا يعطى من العبد حسنات سوى انه يدخل الجنة. يعني يدخل يعني ان الحج المبرور يدخل صاحبه الى الجنة. وهذا فضل - [00:02:28](#)

يعني لو قال لك شخص اذا عملت هذا العمل تدخل الجنة والحج أيام معدودات من عملها ولم يرفث لا يفسق باذن الله دخلوا الجنة ويدل هذا الحديث الاستحباب اه تكرر العمرة - [00:02:58](#)

ففي كل سفر تكون عمرة لك قال والعمرة الى العمرة مثلا لو اعتمر كل لو اعتمر في كل شهر مرة يسن يستحب له ذلك. ولو كل في كل شهرين مرة يستحب له ذلك وهكذا - [00:03:17](#)

ثم بعد ذلك قال وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي قالت قلت يا رسول الله هل على النساء جهاد قال علي قال عليهن جهاد لا قتال فيه. الحج والعمرة - [00:03:36](#)

قال رواه احمد وابن ماجه واللفظ له وهذا وهو من مصنف رحمه الله فان لفظ احمد ابن ماجه سوا ان يختلفا قال واصله في الصحيح الصحيح يعني في صحيح البخاري - [00:03:50](#)

هذا اصل حديث لكن بدون العمرة لكن جهاد لا قتال فيه الحج المبرور ولم يذكر فيه العمرة لذلك قالوا عن انس رضي الله عنها ان قالت هل على النساء جهاد؟ هذا ساق المصنف هذا الحديث لبيان - [00:04:08](#)

فضل الحج وانه بالنسبة للنساء يقوم مقام الجهاد عند الرجال في تكفير الخطايا ورفع الدرجات هل على النساء جهاد؟ يعني يقاتلن هذا يدل على ان الجهاد ساقط عن النساء ويجد الجهاد الا - [00:04:29](#)

على الرجال وكاد صلاة الجماعة ساقطة على النساء لا تجب الا على الرجال وهذا مما تفترق فيه المرأة عن الرجل في المرأة الاصل فيها قرار الاصل فيها القرار في البيت - [00:04:48](#)

قال عليه ان الجهاد لا قتال فيها الحج والعمرة يقومان مقام الجهاد بالنسبة للنساء نعم رحمه الله عن جابر رضي الله عنه قال اتى اعراب النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني عمرة واجبة هي - [00:05:05](#)

قال لا وان تعتمر خير لك. رواه احمد ابن ماجة والراجح وقفه ساق المصنف رحمه الله هذا الحديث عن الحديث الذي يليه رواه ابن عديم وجه اخر عن جابر الحج والعمرة فريضتان - [00:05:24](#)

وتكملت واجبتان ساق المصنف رحمه الله هذين الحديثين لبيان حكم العمرة وقد اختلف اهل العلم فيها على قولين القول الاول انها سنة وساق المصنف الحديث هذا الاول من اجل بيان الناس انه ان تعتمر خير لك - [00:05:42](#)

انها سنة وهذا الحديث ضعيف لكن الدليل عليه حديث ابن عمر لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اركان الاسلام لم يذكر فيه العمرة والله قال ولا يا انس حج البيت ولم يذكر فيه - [00:06:05](#)

العمرة والى هذا القول وهو انها سنة ذهب الاحناف والمالكية واليه ذهب شيخ الاسلام رحمه الله القول الثاني ان العمرة واجبة ولهذا ساق المصنف رحمه الله الحديث الثاني الحج والعمرة فريضتان - [00:06:21](#)

واجبتان انه ضعيف استدلوا به حديث عائشة السابق هاي على المرأة هل على النساء جهاد يا رسول الله؟ قال لكن جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة هذا الحديث هو حديث عائشة لا يدل - [00:06:42](#)

على الوجوب وانما اخبار قال لك هنا جهاد ما في قتال وهو الحج والعمرة فلا يدل على حجاب العمرة وانما خبر هذا جهاد هو حج وعمرة دل على ان السنة على ان العمرة الراجح انها سنة وليست بواجبة - [00:07:02](#)

قال اتى اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني عن العمرة يعني اخبرني عن حكمها وقال وسلم وان تعتمر خير لك. هي ليست بواجبها روى احمد ابن ماجة - [00:07:22](#)

والراجح وقفه حتى وهو موقوف على جابر ايضا ضعيف. فهو ضعيف مرفوعا وضعيف موقوفا قالوا رواه ابن عديم من وجه اخر عن جابر الحج والعمرة فريضتان وهو ايضا ضعيف نعم - [00:07:37](#)

رحمه الله عن انس رضي الله عنه النبي سئل ما السبيل؟ قال الزاد والراحة روى دارقطني والحاكم والراجح ارساله. عند الترمذي من حديث ابن عمر واسناده ضعيف الساق المصنف رحمه الله - [00:07:58](#)

هذا الحديث مع روايته في بيان تفسير الاستطاعة في قوله عز وجل والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا الحج ركن لكنه مشروط بالاستطاعة. فما هي هذه الاستطاعة - [00:08:15](#)

ساق المصنف رحمه الله حديث انس ورواية ابن عمر في بيان مهد الاستطاعة فليس كل امرئ يجب عليه الحج وانما المستطيع قد سئل قال النبي وسلم سؤال ما السبيل؟ يعني المذكور في الآية من سؤاله سبيلا - [00:08:35](#)

قال الزاد والمراد بالزاد اه الطعام والشراب مما يزيد عن نفقته الواجبة اذا زاد عنده طعاما وماء اذا زاد عنده طعام وماء اذا كنت حقيق الشرط الاول والراحلة المراد بالراحلة هنا الدابة - [00:08:53](#)

يقوم مقامها مثل السيارة او اجرة السيارة او اجرة الطائرة او اجرة البخرة ونحو ذلك يتوفر عنده الطعام والشراب او قيمتهما مما يزيد عن نفقاته الواجبة والاصلية بعد قضاء الديون التي لله وللبر والخلقين - [00:09:19](#)

يتوفر هذا الشرط. الشرط الثاني الراحلة يتوفر عنده سيارة ملك مثلا او القدرة على اجرة قاحلة او ما في حكمها توصله للحج ذهابا وايابا وهذا هو مذهب الجمهور اذا وجد مالا اذا وجد زادا وراحلة فيكون مستطيعا - [00:09:41](#)

وذهب المالكية الى شرط اخر وهو القدرة وقد يكون الشخص عنده طعام وشراب ويستطيع ان ومال على الراحة ونحو ذلك لكن ما ليس لديه قدرة على ركوب الدابة لمرض او كبر - [00:10:07](#)

او او نحو ذلك ولا بد من توفر هذا الشرط الثالث اللي هو القدرة لان الله عز وجل يقول فاتقوا الله ما استطعتم اذا قيل اليس هذا

الحديث قد قيد الاستطاعة بامرین؟ نقول نعم لكن الحديث ضعيف - [00:10:27](#)

رواه الدار قطني الحاكم والراجح ارساله عن الحسن البصري مرسل مراسله ضعيفة قول الترمذي من حديث ابن عمر انسان ضعيف

ورواية الترمذي النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما الواجب - [00:10:44](#)

يعني ما هو الامر الذي يوجب الحج المسلم؟ قال الزاد والراحلة بتبين من هذا الحديث ان الاستطاعة الزاد والراحلة القدرة يضاف الى

هذا الاية لعموم الايات في القول سبحانه فاتقوا الله ما استطعتم وقوله لا يكلف الله نفسا الا وسعها - [00:11:06](#)

بعد ذلك قالوا عن ابن عباس رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم لقي قوما بالروحاء فقال من القوم؟ قال المسلمون ورفعته اليه

امراً صبياً فقالتا لهذا حج يا رسول الله؟ قال نعم رواه مسلم - [00:11:29](#)

الساق المصنف هذا الحديث لبيان ان الصبي له ان يحج المراد بالصبي من هو في سن الفطام الى قبل البلوغ هذا يسمى صبي يعني

غير مكلف ومن كان دون البلوغ - [00:11:43](#)

لا تكتب عليه سيئات يقول النبي صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاث يعني قال ما التكليف لا يكلف على التقصير تكتب له

حسنات ان عملها مثل لو ان الشخص عمره سبع سنوات ويذهب المسجد ويصلي تكتب له حسنات - [00:12:06](#)

ولو صام وعمره عشر سنوات وهو لم يبلغ تكتب له حسنات وهكذا ومن ذلك الحج تكتب له حسنات هذا الصبي هذا حج ان يؤجر

على حجه حج؟ قال نعم قوله عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا - [00:12:26](#)

الركب اسم جمع لا واحدة له من لفظه وقيل ان الركب جمع راكب والراكب ما دون العشرة الى الثلاثة لقي قوما بالروحاء بلدة

تقع خارج المدينة في طريق مكة القديم - [00:12:47](#)

على المدينة قرابة اثنين وسبعين كيلو متر والنبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر اخبر ان المؤذن اذا اذن ادبر الشيطان وله

ضراط حتى يكون بالروحاء يهرب الشيطان في عهد ان يسلم من من المسجد النبوي مسافة اكثر من سبعين كيلو متر حتى لا يسمع

الاذان - [00:13:09](#)

وهنا لقي النبي ركبا بالروحاء فقال من القوم؟ يعني من انتم؟ هل انتم مسلمون ام لا؟ خشي على نفسه. ومن معه عليه الصلاة والسلام

وقال المسلمون يا نحن مسلمون فقالوا من انت؟ - [00:13:31](#)

قال رسول الله اللهم صلي على محمد يعني يدل على ان من كان في من كان في عصر بعثة النبي وسلم قد لا يكون اعلم النبي يعرف

النبي صلى الله عليه وسلم بشخصه - [00:13:50](#)

بينما كان يسمع عنه ويدل ايضا على انتشار بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حيث ان امرأة عرفت هو الرسول لما عرف بنفسه عليه

الصلاة والسلام فقالت فرفعت النبي سلم صبياً - [00:14:03](#)

في سنن ابي داود انه اخرجته من حفته وقالت هل هذا حج رسول الله قال نعم يعني له حج قال نعم ولك اجر لك اجر ما تقومين

به من واعانته على مناسك الحج - [00:14:19](#)

من طواف وسعي وقوفي بالمشاعر ونحو ذلك واذا كان الشخص واذا كان الصبي قد احرم بعمره او حج يجب على وليها ان يمنع عنه

محظورات الاحرام واذا كان دون الفطام مثلاً اقل من سنتين - [00:14:38](#)

يحتاج الى لبس بعض الشيء فلا بأس بارتكاب بعض الشيء من محظورات الاحرام مثل ما يحفظ به نجاسته ونحو ذلك اما اذا كان

يميز فانه يجتنب ما يجتنبه الكبير واذا كان - [00:15:02](#)

لا يميز ينوي عنه وليه كان يميزه قالوا له احرم بالحج او احرم بالعمره ونحو ذلك مع وجوب ان الولي يمنعه من محظورات الاحرام

تغطية الشعر مثلاً ولبس المخيط الطيب - [00:15:23](#)

وتقليم الاظافر وغير ذلك وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألة الاولى يدل على تواضع النبي صلى الله عليه وسلم. فلقبي

الركب وسأله ويدل ايضا هذا الحديث يجوز انه يسأل المرء الطرف الاخر عن اسمه او ديانتته ان شك فيه - [00:15:43](#)

قال من القوم؟ قال المسلمون انا رسول الله فلا بأس اذا سئل من انت؟ يقول انا فلان اذا لم يكن على نفسه خوف اذا كان على نفسه

خوف فقد قال سبحانه يا ايها الذين امنوا خذوا حذرکم - 00:16:04

الامر الثالث يدل على حب النساء في عهد النبي سلم للخير حيث حتى هذا الصبي تريد له الخير ويدل ايضا هذا الحديث على انتشار بعثة النبي صلى الله عليه وسلم حتى عند النساء. فلما قال انا رسول الله سألت. ويدل على حرص - 00:16:21

النساء السؤال فيما اشكل عليهن ويدل على ادب النساء في ذلك العصر حيث لم تسلل عن امر ديني ويدل ايضا على كرم فضل الله سبحانه حيث ان الصبي الصغير يؤجر على ما يفعله - 00:16:44

من حسنات ويدل ايضا على ان الحج وان صعب ميسر حتى على الصبي ييسره الله عز وجل لذلك ما منع هذا الصبي من حج يدل ايضا على كرم الله حيث ان - 00:17:03

وليه يؤجر على ما قدمه الصبي في الحج او العمرة وفضله سبحانه واسع الله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد هل الحج مثل العمرة في تكفير السيئات؟ لا الحج العمرة تكفر ما بينهما. والحج مبرور يدخل الجنة بامر الله. وبفضله - 00:17:20

كان في عهد الصحابة النساء يخرجن للجهد بمعالجة مرضى المسلمين والجرحان فليعدوا جهادا لهن بس مداواة المرضى وليس جميع الصحابة او ثلاث فقط ما امن الفتنة يعني هل الحج يدل على ان يكفر الذنوب حتى الكبائر - 00:17:46

الحديث على انه يكفر الكبائر ليس له جزء الا الجنة لا هذا مطلق قيده الاية ما تنهون عنه يدخل صاحب الجنة قد يكون بمغفرة الله يغفر له ذنوبه ويكون تحت المشيئة - 00:18:09

صاحب الجنة لرفع الدرجات وهكذا طيب لحظة اعطونا الزاد اول بعدين نرجع الفرائض. مراجعة اصل منشرة يقول وما نقول السبيل؟ السبيل الطريق ولا الناس حج البيت من استطاعت سبيلا من استطاع طريقا يوصله الى ذلك - 00:18:26

يقول هل كل المسلمين في عهد النبي سلم صحابة؟ من رآه هذه المرأة لو لم ترى النبي عليه الصلاة والسلام في الروحاء وماتت قبل ذلك مسلمة لكن ما نقول انها - 00:18:54

مثل النجاشي ما نقول انه صحابي ما رأى النبي صلى الله عليه وسلم استغفر الله واتوب اليك يا رب يقول هل يسقط عن الصبي الحج اذا بلغنا هذي الحجة تنفل له - 00:19:07

له اجر ام لا يسقط ام لا يقول اذا اذا لم يستطع شراء آآ ذهاب محمل التصريح ونحو ذلك يعني ثمن الحج في حملة كما يستطيع خلاص. هذا يدخل في الزاد - 00:19:23

ويدخل في الراحة اللي ما يستطيع لم يجد راحلة تكفيه اذهبوا لابن يسقط عن الحج الطفل طوافا وسعي مفردا اذا كان لا يميز يكفي سعد واحد لانه شخص حمل معه الصبي - 00:19:38

يطوف ينوي لنفسه وهو حامل الصبي على الصحيح في طواف واحد هو الصبي ما يلزم انه يطوف اولا ثم يحمل الصبي. لا لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يبين في هذه الحالة تفصيل ذلك - 00:19:59

الامر على ما هو عليه - 00:20:16